رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة العاشرة – العدد [٤٠] ذي القعدة ١٤٣٣هـ/ أكتوبر ٢٠١٢م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- وثائق بناء سور الكويت الثالث من أوراق المرحوم أحمد محمد صالح الحميضي
- الدفاع عن مدينة الكويت صفحات من وثائق أسرة الخالد
- النظافة العامة في دولة الكويت قديما
- الكويت في مرآة الإعلام الروسي: كيف تتصرف الكويت في دخلها من النفط
- من مكتبة المركز
- إصدارات المركز الجديدة

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

يتساءل كثير من الباحثين عن السبب في عدم قيام مركز البحوث والدراسات الكويتية بإصدار كتاب مفصل عن تاريخ الكويت يؤخذ فيه ما استجد من معلومات ووثائق لم تكن ميسرة لمن كتب في هذا الموضوع من قبل، وكانت الإجابة دائما بأن هناك العديد من الأعمال التحضيرية التي ينبغي أن تتم لكي يقوم المركز أو غيره من الباحثين بهذه المهمة. وأول تلك الأعمال جمع المزيد من الوثائق الأهلية والحكومية وتصنيفها وتحليلها وتيسير الرجوع إليها للباحثين، فمازال هناك كثير من الوثائق المهمة المحفوظة لدى الأهالي، التي يمكن أن تضيف وتصحح وتثري الكتابة في موضوع تاريخ الكويت.

وفي هذا العدد من "رسالة الكويت" الدليل الواضح على ما نقول؛ فقد تفضلت أسرة "الحميضي" الكريمة -مشكورة- بتقديم صورة عن وثائق المرحوم أحمد محمد صالح الحميضي الذي كان مسؤولا عن خزانة الحكومة لخمسة من حكام الكويت ابتداء من الشيخ مبارك الصباح إلى بداية عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح. وقد حافظ على جميع أوامر الصرف الخاصة بتلك الفترة المهمة من تاريخ الكويت، وتشتمل تلك الأوامر على كثير من المعلومات والحقائق التي لابد للمؤرخ من الرجوع إليها والاستفادة منها. وفي هذا العدد أنموذج لإحدى الحقائق التي كشفتها وثائق الحميضي، تتضمن معلومات جديدة -وغير مسبوقة- عن دور خزينة الحكومة في تمويل بناء سور الكويت الثالث.

لقد قدمت "رسالة الكويت" على مدى السنوات العشر الماضية عددا من الدراسات الوثائقية التي اعتمدت فيها على وثائق أهلية وحكومية تصب جميعها في سياق تاريخ الكويت العام؛ فيها إضافات جديدة، وتفصيلات لأحداث اختصرها الآخرون رغم أهميتها، وسلطت الأضواء على مصادر جديدة من الأرشيفات العالمية، وكل ذلك يدخل في إطار تيسير الأمر أمام من يريد كتابة تاريخ الكويت.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية – رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت – ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس: ٠٠٩٦٥٢٢٢١٠٨٨٠

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

وثائق بناء سور الكويت الثالث
من أوراق المرحوم أحمد محمد صالح الحميضي

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

تفضل الأخ الكريم الأستاذ بدر مشاري الحميضي وزير المالية ووزير النفط الأسبق بتقديم صورة كاملة للوثائق الخاصة بالمرحوم أحمد محمد صالح الحميضي التي تعد من أهم الوثائق الخاصة بحكومة الكويت ومصروفاتها من عهد الشيخ مبارك الصباح إلى بداية عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح؛ فقد عمل الحميضي مع خمسة من حكام الكويت قلدوه ثقتهم فكان أهلا لها مخلصا في أداء مهمته في أمانة وصدق. ولد أحمد الحميضي عام ١٨٧٦م وتوفي عام ١٩٦٢م عن عمر يناهز السادسة والثمانين سنة، كتب عنه الأخ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم بحثا مستفيضا في جريدة الوطن تحت عنوان «رجال لا ينساهم الوطن»، نقتطف منه ما يلي:

«كان أحمد الحميضي موضع ثقة الجميع لما يتمتع به من حسن أخلاق ونظافة يد، وطيب معشر، وما له من علاقات طيبة مع الناس بحيث صار حكما بين تجار الكويت عندما يختلفون على أمر من الأمور التي تطرأ في أثناء عملهم، وكانوا يثقون بحياديته ويعرفون مدى ما يتسم به من حكمة وأمانة وعقل راجح، وبلغ أمر اشتهاره بذلك حدًا جعل الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المحاكم

المرحوم أحمد محمد صالح الحميضي

في ذلك الوقت يحيل عليه أي خلاف تجاري يتقدم به أحد التجار إلى المحكمة، فكان أحمد الحميضي يفصل بين الخلاف، وكان الخصوم يرضون برأيه ويلتزمون بقراره، ولم يختلف اثنان على حل تجاري أبداه هذا الرجل.

كان أحمد الحميضي -أيضا- موضع ثقة الشيخ مبارك الصباح واستمرت بيده خزانة البلاد منذ ذلك الوقت، واستمر في ذلك حتى عهد كل من الشيوخ جابر المبارك وسالم المبارك وأحمد الجابر، وطرف من عهد الشيخ عبدالله السالم.

وكان والده وأخوه وهو معهما يتولون المسائل المالية، وقد كان صاحبنا يقدم للشيخ مبارك الصباح كشفا بجاري الحساب في آخر كل سنة هجرية، وكانت السنة المالية تبدأ في أول شهر محرم من كل سنة.

ومما يروى عن أمانة هذا الرجل، ومدى ثقة الشيخ مبارك الصباح به، أن الحميضي ذهب يوما إلى الشيخ طالبا أن يتضمن كل طلب صرف مرسل إليه ختم وتوقيع الشيخ مبارك حتى يكون الحساب واضحا. فقال له الشيخ: حسابك (الصاج) أي الصادق، وحسابنا (الكاذب) أي الغلط، ولن نرد لك طلبا تطلبه مهما كان.

فالشيخ مبارك يرى أن ثقته بأحمد الحميضي كبيرة جدا وهي ثقة في محلها، لدرجة أن أي كشف للحساب يقدم إليه منه فهو معتمد ومعترف به عند الشيخ، الذي يعتبر الحميضي صادقا في كل الأوراق المقدمة حتى ولو كانت دون توقيع أو ختم كما جرى في السابق، ولكنه -تقديرا لصدقه- وافق على تحقيق طلبه.

وهذه الحادثة على بساطتها تدل دلالة واضحة على مدى ثقة الشيخ مبارك بأحمد الحميضي، وتتضمن إشادة به وبدقة عمله وإخلاصه، في كل ما يقوم به ضمن المسؤولية التي اضطلع بها»[1].

(١) يعقوب يوسف الغنيم: رجال لا ينساهم الوطن: أحمد بن محمد صالح الحميضي (الأزمنة والأمكنة)، جريدة الوطن.

وثائق الحميضي:

يبلغ عدد الوثائق التي وصلت لنا عن المرحوم أحمد الحميضي نحو ١٣٨٠ وثيقة، أولاها بتاريخ ٢٣ من جمادى الآخرة عام ١٣٢٠هـ الموافق ٢٧ من سبتمبر ١٩٠٢م، وأخراها بتاريخ ٢٣ من صفر ١٣٧٠هـ الموافق ٤ من ديسمبر ١٩٥٠م. ويلحقها قوائم بجميع مصروفات الخزينة الحكومية مجملة في ١٢٣ صفحة من القطع الكبير، وهي تنقسم إلى قسمين:

أولهما، وهو القسم الأكبر، خاص بخزينة الحكومة التي كان يشرف عليها أحمد الحميضي، وهي مجموعة كبيرة من أوامر الصرف الموقعة من حكام الكويت من عهد الشيخ مبارك الصباح إلى أوائل عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح، وتتعدد أغراض تلك الأوامر؛ إذ يتعلق بعضها بمصروفات الحاكم ومشترياته ومعاملاته مع الآخرين، وبعضها الآخر عن المنح والقروض التي يأمر بها الحاكم.

ثانيهما: رسائل متعلقة بتجارة السيد أحمد الحميضي ومعاملاته الخاصة مع الآخرين، ومن بين تلك الوثائق نحو ثلاثين وثيقة لها قيمة تاريخية خاصة، وتكشف عن تاريخ معلم من معالم الكويت القديمة هو «سور الكويت» الثالث، وتقدم معلومات جديدة تصحح ما كتبه بعض المؤرخين أو الباحثين وتناقله الناس في هذا الشأن، وهذا ما سنركز عليه في هذا البحث، ولنا عودة إلى الوثائق الأخرى بإذن الله.

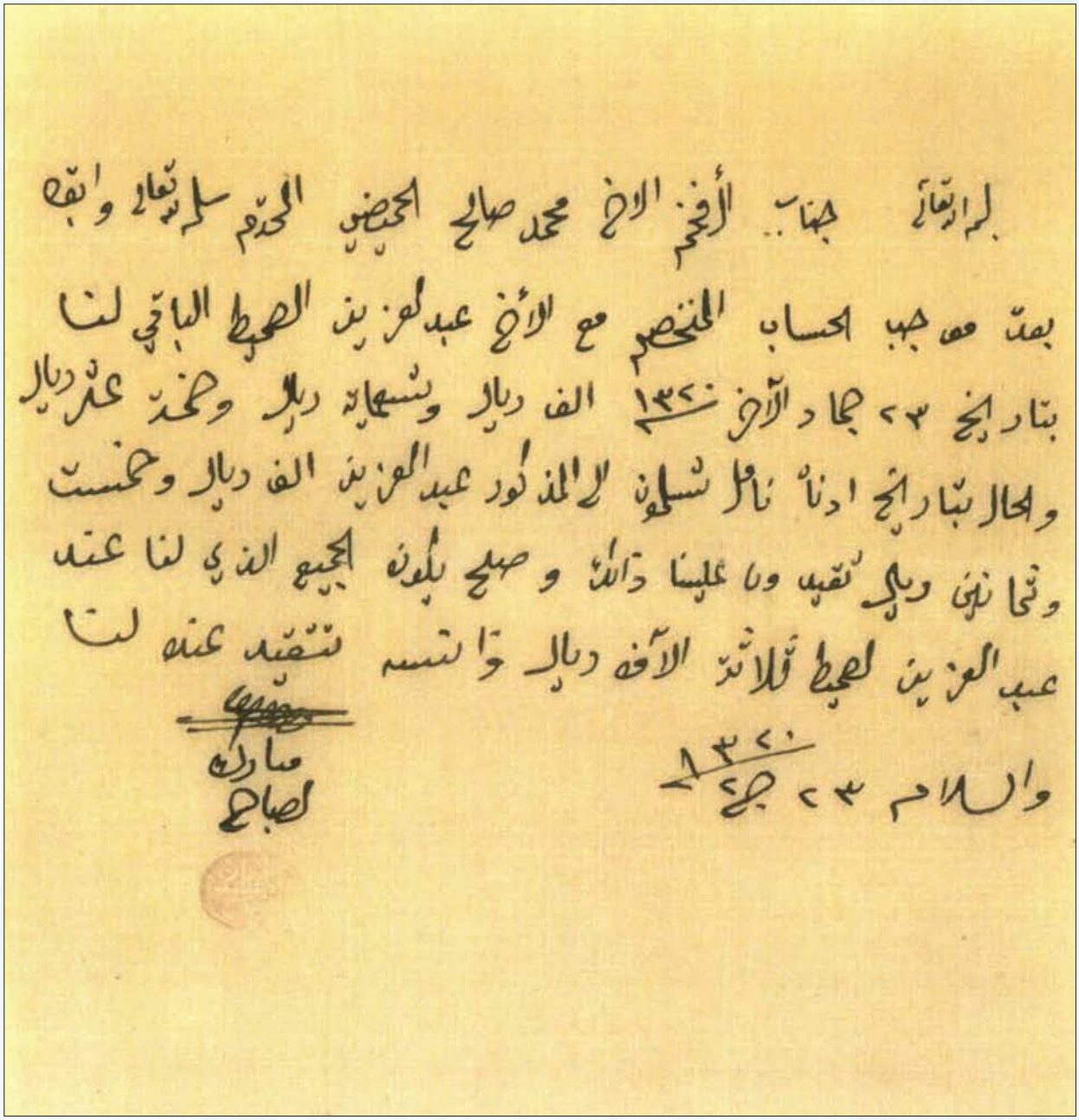

وثيقة (١) أقدم الوثائق التي وصلت إلينا ، بتوقيع الشيخ مبارك الصباح وهي بتاريخ ٢٣ من جمادى الآخرة ١٣٢٠هـ الموافق ٤ من سبتمبر ١٩٠٢م

وثائق سور الكويت:

راودت أهل الكويت وحكامها فكرة إنشاء سور يحيط بمدينتهم ويحميها من الغزوات الخارجية منذ أن تجاوز العمران السورين الأول والثاني، وقد حال دون تنفيذ تلك الفكرة الاستقرار السياسي الذي نعمت به الكويت في أواخر القرن التاسع عشر، ثم وجود شخصية قوية مثل الشيخ مبارك الصباح الذي حينما سأله ستانلي ماليري طبيب الإرسالية الأمريكية عام ١٩١١م عن السبب في كونه لم يبن سورا حول عاصمته، فكان جوابه «أنا السور»[١]

غير أن الأوضاع السياسية قد تغيرت في الجزيرة العربية، وخاصة في عهد الشيخ سالم الصباح، وظهرت قوة الإخوان المتطرفة التي قامت بعدة غارات على أراضي الكويت، فأشاع ذلك الخوف والفزع بين أهالي الكويت، فصمم الشيخ سالم المبارك على بناء سور يحيط بالمدينة ويحميها ويصد عنها الغارات ويؤمن الناس، ولم يمض يومان على معركة حمض حتى بوشر العمل في بناء السور؛ ففي ٣ من رمضان ١٣٣٨هـ الموافق ٢١ من مايو ١٩٢٠م تسلم السيد محمد بن حمد العتيقي -بحسب وثائق الحميضي- مبلغًا قدره عشرة آلاف روبية لدفع أجرة العمال الذين بدأوا العمل بالفعل. وهذا يدل على أن المشروع كان جاهزا من قبل حدوث معركة حمض، فليس من المعقول لعمل كبير مثل سور الكويت الذي يمتد نحو خمسة كيلو مترات في شكل نصف دائرة تحيط بالمدينة أن يكون ردة فعل سريعة للمعركة المذكورة؛ إذ يتطلب ذلك تحديد مسار السور ومواقع البوابات وأبراج المراقبة وطبيعة التحصينات وفتحات إطلاق النيران المرتبطة بالسور، وغير ذلك من التنظيمات الخاصة بتجنيد الناس وتوزيع المهام المختلفة التي يتطلبها العمل (الطين، الصخور، الماء، الأخشاب.. إلخ)، بالإضافة إلى توفير المال اللازم لهذا المشروع.

وفي هذا الصدد يقول «ماليري» في مذكراته «الكويت قبل النفط»: «وكان بناء هذا السور آية في التنظيم، فقد فرضت الضريبة على سكان المدينة[٢]. وتم تعيين مسؤوليات محددة لرجال المدينة البارزين، وعين شخص مسؤول عن الحفر وآخر عن الصلصال وثالث عن المواصلات، وكان الصلصال المادة الرئيسية المستعملة في البناء وبما أن طول السور كان سيبلغ ثلاثة أميال وسمك جداره ستة أقدام وارتفاعه عشرين قدما، فإن كمية الصلصال المطلوبة كانت هائلة. وعين رجل آخر مسؤول عن توافر الجص والملاط بكميات كافية، ورابع مسؤول عن إطعام آلاف العمال، وخامس عن حل مشكلة توفير مياه الشرب للعاملين.

واستمر العمل الجاد طوال الصيف اللاهب، وتم بناء السور في سبتمبر أي خلال أربعة أشهر، وكان إنجازا رائعا، وامتد السور أكثر من

(١) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط، ترجمة محمد غانم الرميحي وباسم سرحان، دار حوار، الكويت ١٩٧٥م، ص ٣٨.

(٢) لم يرد في المصادر التاريخية المكتوبة أو الروايات الشفوية ما يفيد فرض ضريبة على سكان المدينة.

ثلاثة أميال، وعزل المدينة تماما من ناحية البر، وقد جرى مد طرفيه إلى داخل البحر، وإلى مدى أبعد من المياه الضحلة الراكدة لمنع العدو من تسلق السور في أثناء الجزر، وكان للسور بوابات ثلاث، وبوابة رابعة خاصة بالأمير قرب قصر دسمان الخاص به، وكانت البوابات أشبه بالحصون المنيعة»[1].

وقد سجلت إليانور كالفرلي طبيبة مستشفى الإرسالية الأمريكية هذا الحدث بقولها: «في الثاني والعشرين من شهر مايو ١٩٢٠م دشن الشيخ سالم بناء سور جديد ضخم لحماية مدينة الكويت، وقد جند للعمل فيه كل ذكر من السكان تقريبا، ولم يكن هناك وقت للتراخي أو الإهمال، فانكب الناس على إنجاز هذه المهمة بحماسة واندفاع كبيرين، حتى النساء اللواتي كن يقصدن العيادة لا حديث لهن إلا عن الخطر وعن السور الذي يشترك رجالهن في بنائه.

فُرغ من بناء السور في شهر سبتمبر، وكان يمتد ثلاثة أميال في شبه نصف دائرة تلف المدينة من جهة البر، أقيم السور فوق أساسات من الحجارة بدءا من نقطة في الشرق تقع عند أدنى حد في ساعة الجزر وتراجع مياه الخليج وامتدادا إلى الغرب حتى

سور الكويت ويلاحظ الرصيف الذي يقف عليه المقاتلون

(١) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط، ص ٨٣.

البحر وعلى مسافة تقرب من ثلاثمائة متر فقط من بيتنا، ولقد اصطحبني أدوين (زوجها) ذات مرة معه في السيارة لأرى السور الذي كان مزودا من جهة الداخل برصيف يمتد على طوله ليقف عليه المقاتلون ببنادقهم أمام فتحات تركت فيه خصيصا كي تكون منافذ للبنادق، وكانت هناك أبراج ودعامات ذات فتحات للرمي منها أقيمت ضمن السور وعلى مسافة ثلاثين مترا بين الواحدة والأخرى. وهكذا لم يعد ممكنا لأحد أن يدخل المدينة أو يخرج منها إلا عبر واحدة من البوابات الأربع التي هي أشبه ما تكون بالقلعة»[1].

لقد كان بناء السور من الأحداث العظيمة في تاريخ الكويت، إذ اشترك في البناء جميع الأهالي دون استثناء، وكان صورة رائعة من التعاون والتآزر بين أبناء الوطن أثمرت عملا أنجز في وقت قياسي، وفي الوقت الذي وجدنا تفصيلات ذلك العمل في كتب ومذكرات ماليري وكالفرلي المعاصرين لهذا الحدث التاريخي نجد أن المؤرخين الكويتيين لم يذكروا إلا أسطرا معدودة لا تشفي غليل الباحث ولا تجيب عن استفساراته في ذلك الشأن. وكان أول هؤلاء عبدالعزيز الرشيد في كتابه تاريخ الكويت وهو معاصر لعملية البناء ومنه أخذ معظم الذين كتبوا بعده، يقول الرشيد:

«في إثر حادثة حمض التي أوجلت الخوف في الأفئدة، وأطارت النوم من الأعين صمم سالم على إحاطة المدينة بسور منيع ليصد عنها الهجمات

(١) إليانور كالفرلي: كنت أول طبيبة في الكويت، ترجمة عبدالله الحاتم، الكويت ١٩٦٨م، ص ١٧٢، ١٧٣.

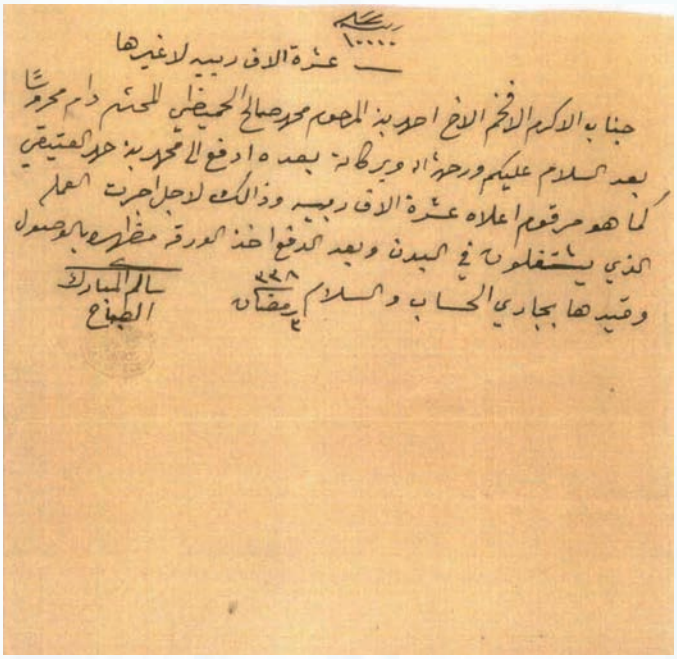

وثيقة (٢) يدفع إلى محمد بن حمد العتيقي عشرة آلاف روبية لأجل أجرة العملة (العاملين) الذين يشتغلون في البدن (سور الكويت) ٢٣/ ٥/ ١٩٢٠م

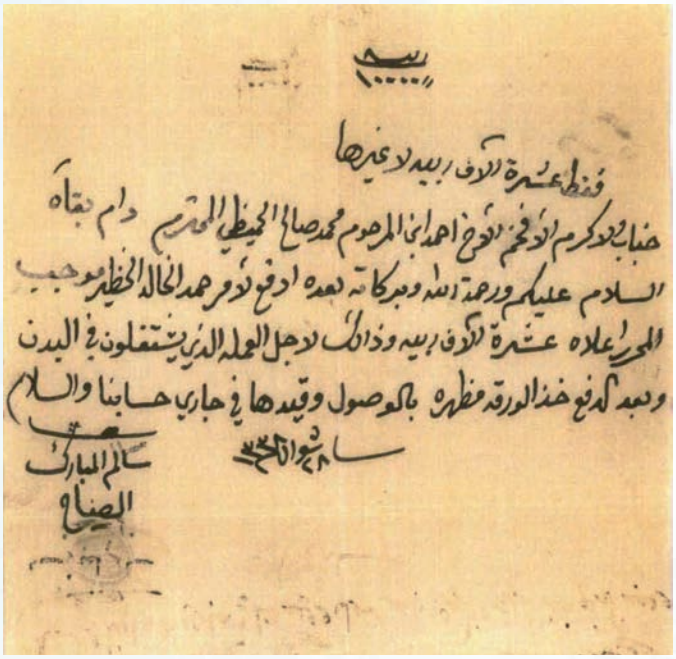

وثيقة (٣) يدفع لأمر حمد الخالد الخضير عشرة آلاف روبية أجرة العملة في البدن ١٥/ ٧/ ١٩٢٠م

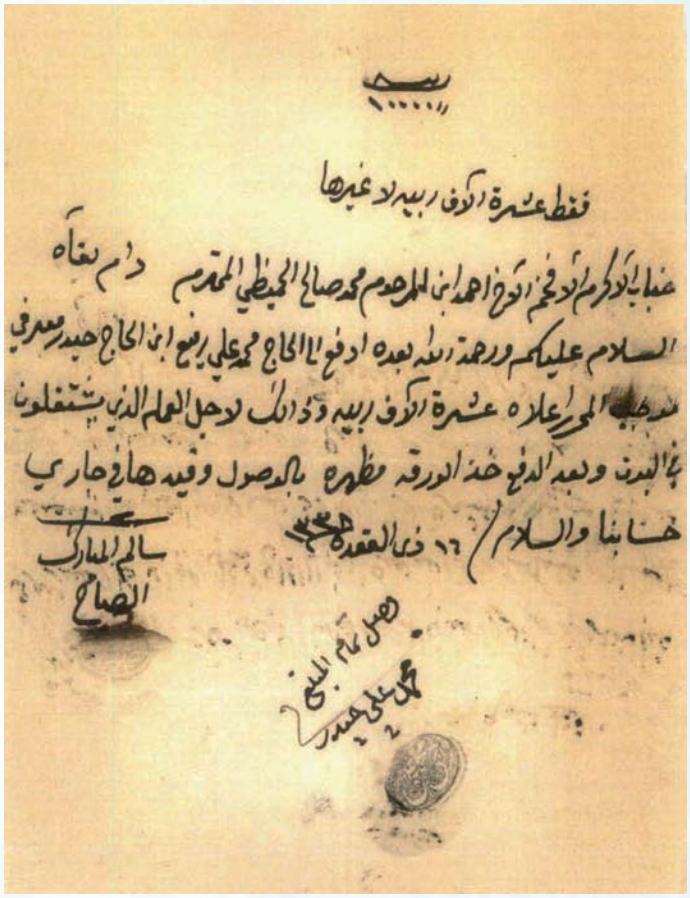

وثيقة (٤) يدفع إلى محمد علي رفيع ابن الحاج حيدر معرفي عشرة آلاف روبية أجرة العاملين في البدن ١/ ٨/ ١٩٢٠م

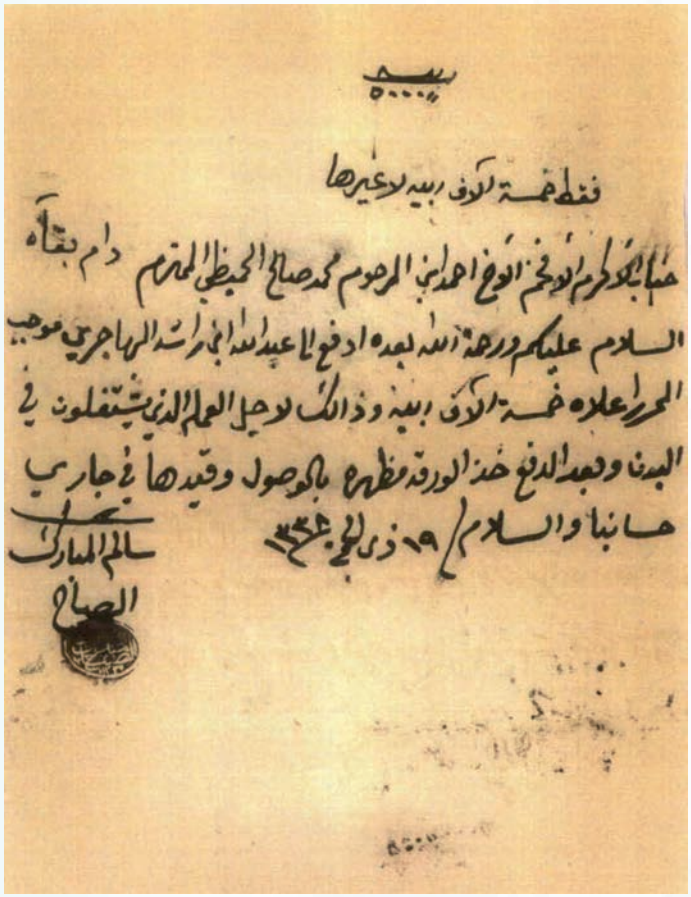

وثيقة (٥) يدفع إلى عبدالله بن راشد الهاجري خمسة آلاف روبية أجرة العاملين في البدن ٣/ ٩/ ١٩٢٠م

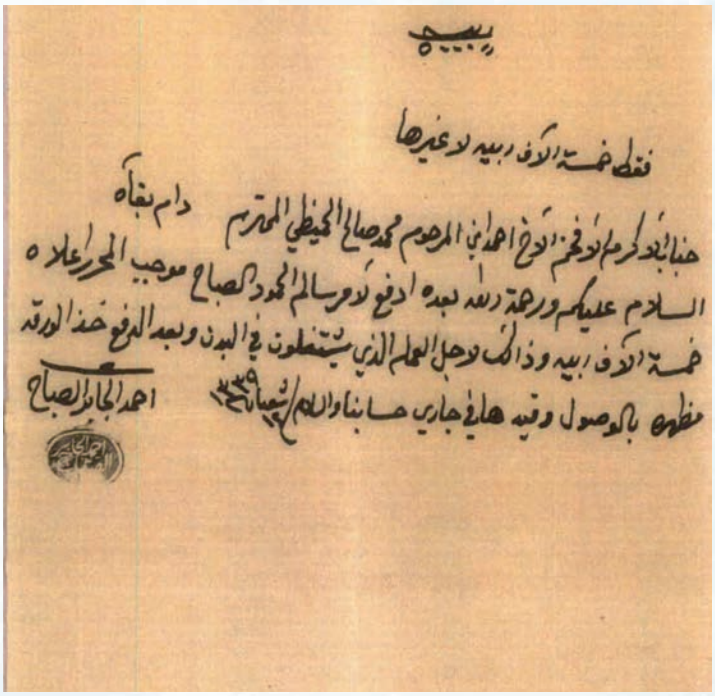

وثيقة (٦) يدفع لأمر سالم الحمود الصباح خمسة آلاف روبية أجرة العاملين في البدن ٢٨/ ٤/ ١٩٢١م

ويطفئ به جمرة الخوف التي اتقدت، ويخفف من الوساوس التي ساورت الناس إذ ذاك وأزعجتهم، ولم يقبل فيما رأى أخذا ولا ردا ممن دهشوا من تصميمه وعدُّوه قضاء على حريتهم التي كانوا بها متمتعين، وقد اشترك الكويتيون عموما في بنائه وبذلوا همة عظيمة يندر مثلها، ويكفي أنه لم يمض عليه إلا شهران حتى كان سورا كاملا، وهو من الطين الخالص إلا أبراجه فمن الطين واللبن معا، أحد طرفيه في شاطئ الجون الشرقي والآخر في الشاطئ الغربي، وله أربعة أبواب منها باب (نايف) و(البريعصي) و(بنيد القار) طوله نحو خمسة أميال تقريبا وقد قام الأهلون بنفقته كلها ولم تمدهم الحكومة ولا بدرهم واحد»[1].

ولنا على كلام الرشيد ملاحظتان؛ الأولى قوله إن الشيخ سالما «لم يقبل فيما رأى أخذا ولا ردا ممن دهشوا من تصميمه وعدُّوه قضاء على حريتهم التي كانوا يتمتعون بها» وهو أمر يخالف المنطق السليم، فقد كان الهدف من بناء السور حماية المدينة من غارات متتابعة على أراضي الكويت، والمتابع لتاريخ الكويت في تلك الحقبة يدرك مقدار الأخطار التي تستهدف انتهاك حرمة البلاد والسيطرة عليها، كما أن السور لم يكن أمرا جديدا بالنسبة للكويت فهو السور الثالث في تاريخ البلاد، وهناك كثير من المدن والقرى في الجزيرة العربية ذات الأسوار، ولم يؤد ذلك إلى انتقاص لحرية أهالي تلك المدن.

(١) عبدالعزيز الرشيد: تاريخ الكويت، بيروت ١٩٧٨م، ص ٢٥٠.

ونرى أن العكس هو الصحيح إذ رحب الكويتيون ببناء السور، وهبوا مسرعين لتنفيذ رغبة الشيخ سالم، وبذلوا غاية الجهد في إنجاز هذا العمل الكبير رغم أن بدايته كانت مع دخول شهر رمضان، والذي صادف الثلث الأخير من شهر مايو الحار، وهذا كله يدل على أن بناء السور وافق رغبة الناس الذين كانوا يريدون الاطمئنان على أمن مدينتهم وسلامتها.

أما الملاحظة الثانية فتتعلق بما جاء في آخر سطر في نص الرشيد وهو قوله: «وقد قام الأهلون بنفقته كلها ولم تمدهم الحكومة ولا بدرهم واحد» وهو قول يفتقد إلى كثير من الصواب، ولا ننكر أن بعض تجار الكويت قد أسهموا في هذا المشروع، وأن هناك الكثير من المتطوعين الذين عملوا فيه كل فيما يُحسن، إن هذا أمر لا نشك فيه لطبيعة أهل الكويت وخدماتهم المشهودة لوطنهم، وما أمر المدرسة المباركية ببعيد، وهي التي نفذت بمساهمة الأهالي وتعاونهم، غير أن كلام الرشيد قد فتح المجال لعدد من الأدعياء الذين زعموا أنهم أسهموا في البناء ودفع أجور العمال من أموالهم الخاصة، وهذا ما تدحضه وثائق الحميضي التي بينت أن ما صرف على هذا المشروع من خزانة الحكومة نحو ٢٠٨ آلاف روبية، وهو مبلغ كبير آنذاك. وهذا المبلغ يزيد بقليل على ما جاء في يوميات الوثائق البريطانية التي جاء فيها: «أن العمل في سور المدينة قد بدأ في مايو ومازال مستمرا.. وتقدر تكلفة بناء

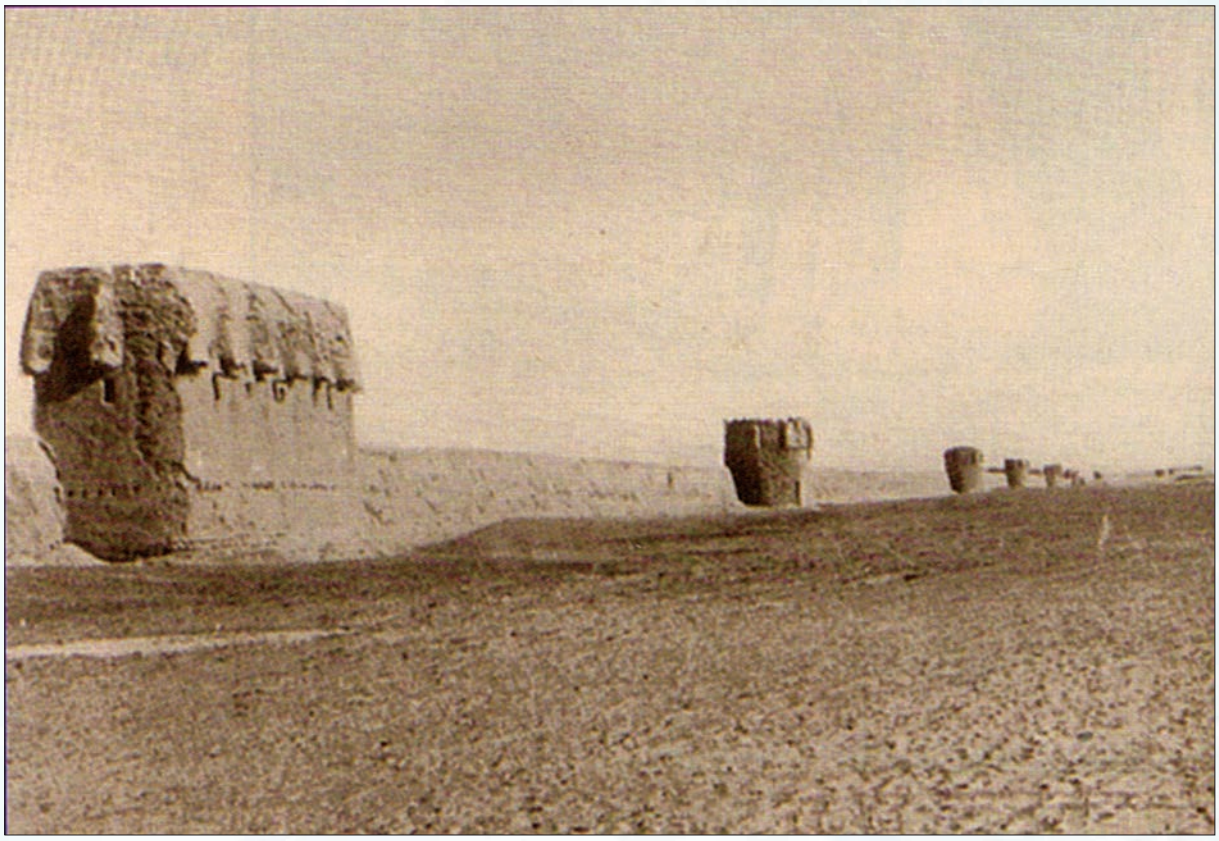

منظر للسور من الخارج ويُرى الأبراج على امتداده

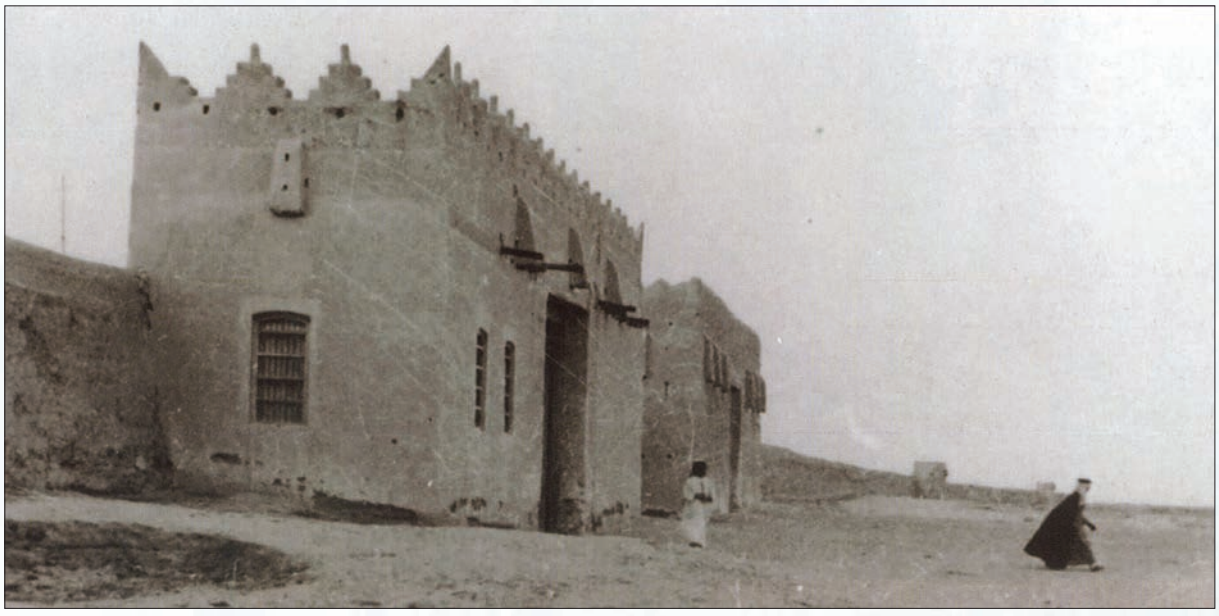

صورة قديمة لبوابة الجهراء

السور بنحو ٢٠٠ ألف روبية»[١].

ولم تذكر المصادر التاريخية أو الشفوية عن تبرعات نقدية قدمت للحكومة في ذلك الوقت، ولو كانت من أموال تبرعات لتولتها لجنة مستقلة كما حدث بالنسبة لتبرعات مدرسة المباركية؛ فهذه الأموال خرجت من خزانة الحكومة التي يشرف عليها المرحوم أحمد الحميضي، وكان الآمر بالصرف هو الشيخ سالم أمير البلاد أو من يفوضه بذلك[٢]، أما الأشخاص الذين صرفت لهم الأموال المذكورة فهم:

١. حمد الخالد الخضير.
٢. محمد بن حمد العتيقي.
٣. عبدالله راشد الهاجري.
٤. محمد علي بن حيدر محمد رفيع معرفي.
٥. الشيخ سالم الحمود الصباح.

وكانت جميع الوثائق تشير إلى بند الصرف بأنه: «لأجل أجرة العَمَلة الذين يشتغلون في البدن»، والمقصود بمصطلح «البدن» هنا هو «السور» في اللهجة الكويتية[٣]. ويتراوح مبلغ كل سند للصرف ما بين ثلاثة آلاف وعشرة آلاف روبية يعود تاريخ أول سند منها -كما أشرنا من قبل- إلى الثالث من شهر رمضان ١٣٣٨هـ الموافق ٢١ من مايو ١٩٢٠م، وهو باسم محمد بن حمد العتيقي، أما آخر سند فهو بتاريخ ٢٤ من شعبان ١٣٣٩هـ الموافق ٢٥ من أبريل ١٩٢١م. وتشير الوثائق إلى أن شهر رمضان ١٣٣٨هـ الذي بدأ فيه العمل قد بلغت مصروفاته ٦٠ ألف روبية، وبلغت مصروفات شهر شوال الذي يليه ٤٠ ألف روبية، وارتفعت في شهر ذي القعدة إلى ٤٥ ألف روبية، وانخفضت المصروفات في شهر ذي الحجة إلى ١٥ ألف روبية، وفي الشهر الذي يليه إلى ستة آلاف فقط، ثم ارتفعت في شهر صفر إلى ٢٢ ألف روبية، ولم نجد وصولات خاصة بالربيعين الأول والآخر، وأخيرا استقر المصروف الشهري إلى شهر شعبان بواقع خمسة آلاف روبية لكل شهر. وتوزيع المصروفات على هذا النحو يدل على أن العمل الأساسي قد تم في الأشهر الثلاثة الأولى، ثم بدأت المبالغ المصروفة تقل إلى أن وصلت إلى خمسة آلاف روبية، وهي على الأغلب لأعمال الترميم والصيانة. وعليه فإن قول ستانلي ماليري إن العمل في السور قد تم في سبتمبر أي أنه استغرق نحو أربعة أشهر أقرب إلى الصواب من القول إنه قد أُنجز في شهرين فقط، والوثائق التي بين أيدينا تؤكد ذلك وتثبته. وتفيدنا تلك الوثائق أيضا أن العبء الأكبر في الإشراف على أعمال بناء السور -بحسب المبالغ المصروفة- كان يقع على عاتق السيد حمد الخالد الخضير (٣٦٪) يليه السيد محمد بن حمد العتيقي (٢٦,٩٪) ثم

(1) Archive Edition (1990): Political Diaries of the Persian Gulf (1915 - 1921), London, vol. 6, p. 652.

(٢) وردت بعض الوثائق بتوقيع حمد المبارك وعبدالله السالم وأحمد الجابر وهي قليلة وجاءت في الفترة الأخيرة من العمل.

(٣) من معاني «البدن»: في اللغة العربية «الدرع».

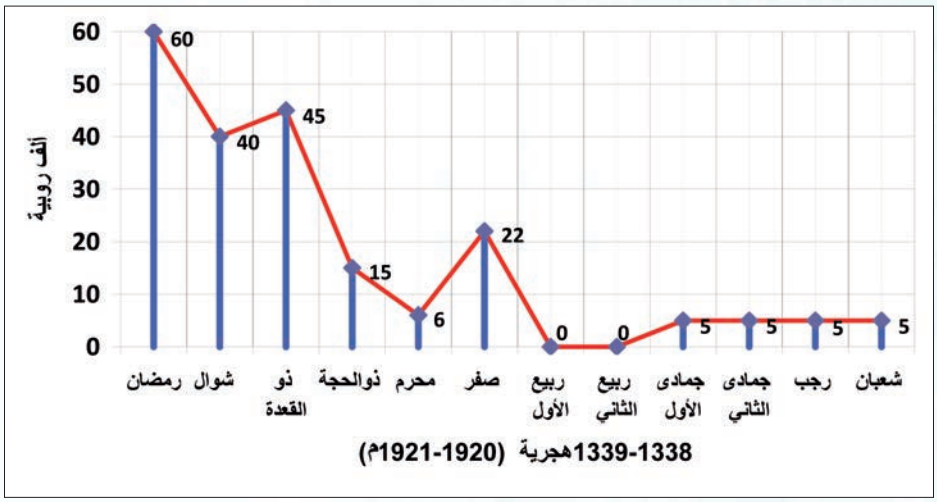

رسم بياني يبين المصروفات خلال أشهر العمل في السور

السيد محمد علي بن حيدر معرفي (١٩,٢٪) ثم الشيخ سالم الحمود الصباح (٩,٦٪) والسيد عبدالله الهاجري (٨,١٧٪). وتفيدنا هذه النتيجة عن الدور المميز الذي كان للسيد حمد الخالد في تنفيذ هذا المشروع الذي لم يقتصر جهده فيه على الإشراف على العمل بل وتنظيم الدفاع عنه كما سيرد في البحث التالي.

وبعد، فهذه صفحة من صفحات التاريخ يفتحها مركز البحوث والدراسات الكويتية لتكون تحت نظر الباحثين في تاريخ الكويت، لم يكن لها أن تظهر لولا وعي المواطنين إلى أهمية الوثائق التي بحوزتهم، وتسليمها إلى الجهة المعنية بالأمر؛ فشكرا لأسرة الحميضي الكريمة على إهداء صورة الوثائق التي مازالت بحوزة أبنائها، مع خالص الامتنان للأخ الكريم بدر مشاري الحميضي على اهتمامه، ومساهمته في تقديم هذه الوثائق.

مصروفات بناء سور الكويت

التسلسل	اسم المستلم	المبلغ بالروبية	التاريخ الميلادي	التاريخ الهجري
١	محمد بن حمد العتيقي	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	٢١/ ٥/ ١٩٢٠م	٣/ رمضان ١٣٣٨هـ
٢	محمد علي بن حيدر معرفي[١]	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	٢٨/ ٥/ ١٩٢٠	١٠/ رمضان ١٣٣٨هـ
٣	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	٢٩/ ٥/ ١٩٢٠م	١١/ رمضان ١٣٣٨هـ
٤	محمد بن حمد العتيقي	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	٢/ ٦/ ١٩٢٠م	١٥/ رمضان ١٣٣٨هـ
٥	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	٨/ ٦/ ١٩٢٠م	٢١/ رمضان ١٣٣٨هـ

(١) ورد هذا الاسم بعدة صور وقد أثبتناه في هذا الجدول بحسب وروده في الوثائق.

التسلسل	اسم المستلم	المبلغ بالروبية	التاريخ الميلادي	التاريخ الهجري
٦	محمد بن حمد العتيقي	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٥/ ٦/ ١٩٢٠م	٢٨/ رمضان ١٣٣٨هـ
٧	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	٢٦/ ٦/ ١٩٢٠م	٩/ شوال ١٣٣٨هـ
٨	محمد بن حمد العتيقي	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	٣/ ٧/ ١٩٢٠م	١٤/ شوال ١٣٣٨هـ
٩	محمد علي بن حيدر محمد رفيع	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	٨/ ٧/ ١٩٢٠م	٢١/ شوال ١٣٣٨هـ
١٠	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٥/ ٧/ ١٩٢٠م	٢٨/ شوال ١٣٣٨هـ
١١	محمد بن حمد العتيقي	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١٩/ ٧/ ١٩٢٠م	٣/ ذوالقعدة ١٣٣٨هـ
١٢	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	٢٦/ ٧/ ١٩٢٠م	١٠/ ذي القعدة ١٣٣٨هـ
١٣	محمد علي رفيع ابن الحاج حيدر	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	١/ ٨/ ١٩٢٠م	١٦/ ذي القعدة ١٣٣٨هـ
١٤	محمد بن حمد العتيقي	٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف)	٢/ ٨/ ١٩٢٠م	١٧/ ذي القعدة ١٣٣٨هـ
١٥	محمد بن حمد العتيقي	٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف)	٩/ ٨/ ١٩٢٠م	٢٤/ ذي القعدة ١٣٣٨هـ
١٦	حمد الخالد الخضير	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	٩/ ٨/ ١٩٢٠م	٢٤/ ذي القعدة ١٣٣٨هـ
١٧	عبدالله بن راشد الهاجري	٤٠٠٠ (أربعة آلاف)	١٤/ ٨/ ١٩٢٠م	٢٩/ ذي القعدة ١٣٣٨هـ
١٨	حمد الخالد الخضير	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	٢٢/ ٨/ ١٩٢٠م	٧/ ذي الحجة ١٣٣٨هـ
١٩	محمد علي بن حيدر محمد رفيع	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	٢/ ٩/ ١٩٢٠م	١٨/ ذي الحجة ١٣٣٨هـ
٢٠	عبدالله بن راشد الهاجري	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	٣/ ٩/ ١٩٢٠م	١٩/ ذي الحجة ١٣٣٨هـ
٢١	حمد الخالد الخضير	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	١٨/ ٩/ ١٩٢٠م	٤/ محرم ١٣٣٩هـ
٢٢	عبدالله بن راشد الهاجري	١٠٠٠ (ألف)	٢٣/ ٩/ ١٩٢٠م	٩/ محرم ١٣٣٩هـ
٢٣	عبدالله بن راشد الهاجري	٤٠٠٠ (أربعة آلاف)	١٧/ ١٠/ ١٩٢٠	٣/ صفر ١٣٣٩هـ
٢٤	محمد علي بن حيدر محمد رفيع	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	٢٧/ ١٠/ ١٩٢٠م	١٣/ صفر ١٣٣٩هـ
٢٥	حمد الخالد الخضير	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	٢٨/ ١٠/ ١٩٢٠	١٤/ صفر ١٣٣٩هـ
٢٦	عبدالله بن راشد الهاجري	٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف)	٧/ ١١/ ١٩٢٠م	٢٤/ صفر ١٣٣٩هـ
٢٧	سالم الحمود الصباح	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	٢٩/ ١/ ١٩٢١م	١٩/ جمادى الأولى ١٣٣٩هـ
٢٨	سالم الحمود الصباح	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	٢/ ٣/ ١٩٢١م	٢١/ جمادى الثاني ١٣٣٩هـ
٢٩	سالم الحمود الصباح	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	٢٥/ ٣/ ١٩٢١م	١٥/ رجب ١٣٣٩هـ
٣٠	سالم الحمود الصباح	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	٢٩/ ٤/ ١٩٢١م	٢٤/ شعبان ١٣٣٩هـ
الجملة مائتان وثمانية آلاف روبية				